

9- شرح المقدمة الأصولية في تيسير البيان لآيات الأحكام - لمعالى

الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

وان كل غرفة اليوم كلش عليك يمزن غايب الفراش غايب وطهر رايب تجib الكتاب ويجب ايه ايه اعطييني اياه وانت وين كتابك
نمـت الله بـيارك اللـهمـ الانـسانـ مـاتـ اـحـسـنـ مـنـهـ 00:00:22

ياك طالع حطوه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا لقاء جديد من لقاءاتنا في
قراءة مقدمة تيسير البيان لاحكام القرآن الامام الفقيه المورعي رحمه الله تعالى 00:02:03

حديثنا في هذا اليوم سيكون عن الحقيقة والمجاز والاصول في كلمة الحقيقة ان يراد بها احد اصطلاحين اما اللفظ الباقي على دلالته
الاصولية او هو استعمال اللفظ فيما وضع له 00:03:01

الاول يعرف الحقيقة بانها ذات اللفظ والثاني يعرف الحقيقة بانها الاستعمال الاصلي لللفظ و التعريف الاول اولى بانه يجعل في
مقابلة المجاز والاستعمال انما هو في التجوز لا في المجاز 00:03:29

بالتالي تكون الحقيقة في اللفظ لا في الاستعمال تقسيم اللفظ الى حقيقة ومجاز اه ومجاز هو استعمال او اللفظ اللفظ المستعمل في
غير ما وضع له في اصل اللغة هذا التقسيم 00:03:58

سار عليه اكثـرـ المؤـلـفـينـ فيـ الـلـغـةـ فـيـ الـاـصـوـلـ وـفـيـ التـفـسـيـرـ وـفـيـ غـيرـهـاـ مـنـ الـفـنـوـنـ وـيـعـلـلـوـنـ ذـلـكـ بـاـنـنـاـ نـجـدـ الـفـاظـ قـدـ اـسـتـعـمـلـتـ فـيـ غـيرـ ماـ وـضـعـتـ لـهـ هـنـاكـ طـائـفـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـأـواـ 00:04:21

عدم صحة هذا عدم صحة هذا التقسيم ومن اوائل هؤلاء الامام ابو علي الفارسي وسار على هذه الطريقة عدد من العلماء من اشهر
ومن اشهر هذا القول هو شيخ الاسلام ابن تيمية في 00:04:49

كتاب الایمان وعدد من مؤلفاته والناظر بهذا الخلاف يجد انه في الحقيقة لم يتواتر على محل واحد وذلك ان من اثبت المجاز في
اللغة قال باننا وجدنا الفاظ استعملت في غير ما وضع له 00:05:12

وذلك باعتبار النظر الى اللفظ المجرد ومن نفي وجود المجاز نظر الى ان العرب لا تتكلم بالالفاظ المفردة وانما تتكلم بالجمل التامة
وقال بان اللفظ بقرينته اصبح له معنى اخر 00:05:38

بمقتضى لغة العرب وبالتالي يكون استعمالا حقيقيا وليس مجازيا ومن امثلة هذا ان من المعلوم ان لفظة الاسد بلغة العرب يراد بها
الحيوان المفترس اذا قال الانسان رأيت اسدا انطلق الى الذهن معنى الحيوان المفترس 00:06:07

فاذـاـ قـالـ رـأـيـتـ اـسـدـاـ يـخـطـبـ اـنـطـلـقـ اـلـذـهـنـ مـعـنـىـ الـحـيـوانـ الـمـفـتـرـسـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـتـصـورـ مـنـهـ
الـخـطـبـةـ وـبـالـتـالـيـ فـهـذـاـ اـسـتـعـمـلـ مـجـازـيـ وـالـاـخـرـوـنـ قـالـوـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـتـنـظـرـ اـلـشـجـاعـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ الـحـيـوانـ الـمـفـتـرـسـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـتـصـورـ مـنـهـ 00:06:36

الجملة فـانـ الـعـربـ تـقـولـ لـهـ عـلـيـ مـئـةـ فـاـذـاـ سـكـتـتـ ثـبـتـ مـائـةـ تـامـةـ وـاـذـاـ قـالـ الـاـعـشـرـيـنـ لـمـ يـكـنـ الـمـعـنـىـ مـئـةـ وـاـنـمـاـ يـكـونـ ثـمـانـينـ فـقـطـ وـهـذـاـ
استعمال لغوي على جهة الحقيقة 00:07:07

فـهـكـذـاـ فـيـ قـوـلـهـمـ اـسـدـاـ يـخـطـبـ وـبـالـتـالـيـ نـعـلـمـ اـنـ اـثـبـتـ الـمـجـازـ نـظـرـ اـلـلـفـاظـ الـمـجـرـدـةـ وـمـنـ نـفـاـهـاـ فـانـمـاـ يـنـظـرـ اـلـجـمـلـ التـامـةـ وـاـذـاـ
اـرـدـنـاـ اـنـ نـنـظـرـ اـلـعـربـ وـطـرـيـقـةـ كـلـامـهـ وـجـدـنـاـ اـنـهـ 00:07:32

لا يـتـكـلـمـونـ بـالـلـفـاظـ الـمـجـرـدـةـ وـاـنـمـاـ يـتـكـلـمـونـ بـالـجـمـلـ تـامـةـ الـمـعـنـىـ وـلـذـاـ لـاـ يـسـمـونـ كـلـامـاـ لـاـ مـاـ لـهـ مـعـنـىـ وـمـنـ هـنـاـ قـالـ اـبـنـ مـالـكـ كـلـامـاـ لـفـظـ

مفيد فما لم يك فانهم لا يسمونه اصلا كلاما. واللفظ المجرد لا يكون حقيقة - 00:08:00

ولما مفیدا الا اذا كان معه ما يتمم المعنى ولذا تكلم علماء الشريعة في انه لا يصح للانسان ان يذكر الله بذكر اللفظ المجرد او بذكر ظميمه فلا بد ان يذكر - 00:08:31

جملة لها معناها يقول سبحان الله استغفر الله لا الله الا الله ولا يصح ان تذكر بذكر لفظ الجلاله وحده الله اه الله الله لانه لا يكمل بها معنى وبالتالي نعرف - 00:08:52

حقيقة الخلاف فيه هذه المسألة. لعلنا نقرأ كلام الشيخ رحمة الله تعالى. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى أله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ول المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:12:09

القول في الحقيقة والمجاز. والحقيقة هي الكلام الباقى على وضعه الذى وضع له ولم يعدل به عنه وهو مأخوذة من الحق وهو الشيء الثابت الواحد. وهو أكثر القرآن العظيم كقول الله الكريم تبارك وتعالى، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك - 00:09:32

ليحسن الكلام في استعماله الا به - 49:09:00

ولكن الحقيقة أكثر استعمالا منه خناقا لابن رشيق وابن جني. وقد ورد القرآن العظيم بالمجاز ليكون حجة على العرب. إذ خاطبهم جميعاً أنواع كلامهم ثم تحداهم بصورة من مثله وعجزوا عن الاتيان بمثلها مع قيام دواعيهم وتوفرها على المعارضة له لكي لا يقولوا إنما عجزنا عن الاتيان بمثله لكونه - 00:10:11

وأن اعترف به وادعه تأويله كان الخلاف في التسمية والعبارة - 00:10:31

والمجاز على انواع كثيرة ولنذكرها منها ولنذكر منها هنا ايضا تسعة انواع لكثره ورودها ودلالتها على غيرها. النوع الاول الاستعارة وهو ان يضع الكلمة للشيء يستعيرها له من مواضع اخرى لمشابهه بينهما. قوله تعالى جدارين يريد ان ينقض. قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض - 00:10:46

قوله تعالى الم تر انهم في كل وديهمون. وقوله تعالى الا انما طائرهم عند الله. وكقولهم انشقت عصا القوم اذا تفرقوا. وذلك غير من حاصل في المهم الثاني التشبيه كقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون. وكقول الشاعر دفعت الىشيخ بجنوب فقاته - 00:11:06 -

هو العير الا انه يتكلم الثالث الزيادة. قال بعض اهل اللسان ان العرب تزيد في كلامها اسماء وافعال وحروف. اما الاسماء فثلاثة الاسم والوجه والمثل. فالاسم في قول القائل بـسـم الله اـنـما اـرـاد بالـلـهـ لـكـنـهـ لـمـ اـشـبـهـ الـقـسـمـ زـيـدـ فـيـهـ الـاسـمـ - 00:11:26

وكان يسمى إلى الجررين فارتبعاً. أراد وسم الاتري أنه قال فارتبعان - 00:12:05

واما الحروف زياتها مشهورة وربما قيل باختصاص ف منها حروف المعاني وزيادتها منتشرة. قوله تعالى في ولكن انت لهم وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم وك قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:12:23

الرابع النقصان وهو ان تنقص من الكلام اسماء او فعلاء او حرف افتضمره وتحفيفه. فاما الاسم فمثل قراءة الكسائي الا يسجد. ومعناه الا يسجدوا ومثل قول الشاعر الا يسلمي يا دار مي على البدى. ولا زال منها بزرعائك انقطر. ويضمرون من فيقولون ما في حينا الا له ابا - 00:12:41

اي من له ابل وفي كتاب الله وما منا الا له مقام معلوم. وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. ويضمرون هذا. قال الشاعر الانت
الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والارجبي المعلفون. اي وهذا الارجبي المعلفون - 00:13:01

واما الافعال فنحو قوله اهلا وسها ورعاها وسقيا وقولهم اثعلا وبقرا اي صادفت اهلا ونزلت سها وسقاك الله سقيا ورعاك الله ورعاها
واترى ثعلبا واترى ثعلبا وبقرا. ونحن قول الله تبارك وتعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. قوله تعالى فمن كان منكم - 00:13:18

مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك. اي فضرب فانفجرت فحقد فدية واما الحروف فنحو قوله والله لكان
كذا اي لقد كان كذا وفي كتاب الله الف لام ميم غضبت الروم. قيل معنى هذا قد غضبت الروم. فدم اضمرت قد - 00:13:38

اضمرت اللام وقوله تعالى واختار موسى قومه والسبعين رجلا لم يقاتنا اي من قومه وقوله تعالى هل يسمع منكم تدعون اي يسمعون
لكم وقوله تعالى فما استيسر من الهدي اي فعليهم استيسر من الهدي وقوله تعالى وترغبون ان تنكحهن اي عن ان تنكحوهن. عند قوم
وقوم يضمرون في ويقولون في ان - 00:13:55

وقوله تعالى لتندر ام القرى ومن حولها وتندر يوم الجمع اي بيوم الجمع. وقد ينقصون الكلمة ويكتفون ببعضها كقول الشاعر قلت قول
الشاعر قلت قلت؟ نعم كقول الشاعر قلت لها قفي قالت ق - 00:14:15

اي قد وقفتم وفي كتاب الله من هذا النوع فواتح السور على قول مشهود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى الف
لام ميم اي انا الله اعلم وكذا بقية - 00:14:32

الفواتح وفيها اقوال كثيرة عن العلماء رضي الله تعالى عنهم. واوضح من هذا النوع حلف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو
الذي يسميه الاصوليون لحن الخطاب كقول الله تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. وقوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها واسأل القرية. وقوله تعالى الحج والشرف معلومات وقولهم - 00:14:42

ابن فلان يطأهم الطريق. وهذا النوع واسع في اللغة لا يحصى لكثرة وهو من الكلام الذي يبين اخيه اوله ومن الكلام الذي
اريد به غير ظاهره كقوله من قاتله الله ما افصحه وترتب يمينك وما اشبه ذلك. الخامس - 00:15:02

التقديم والتأخير وذلك مشهور في لسان العرب قال ذو القمة ما بال عينك منها الماء ينسكب اي ما بال عينك ينسكب منها الماء به
القرآن العزيز قال الله جل جلاله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوتوا اخذوا. لان الفوت يكون بعد الاخذ. وقال الله تعالى فالله اليهم ثم تولى
عنهم فانظر - 00:15:19

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما. وغير ذلك من الآيات. السادس المحاذاة والمقابلة للشىء
بمثل به مع اختلاف المعنى وهو مشهور في لسان العرب قال عمرو بن كلثوم الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. ومنه
في كتاب الله تعالى - 00:15:39

قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم وقوله تعالى ومكروا وما كروا ومكر الله والله خير الناكرين. وقوله تعالى وجاء
سيئة سيئة مثلها ومن اتساع العرب في هذا النوع استعمالهم المحاذاة في الالفاظ - 00:15:59

والصيغ فقالوا اني لاتيه بالغدايا والعشايا. وهناني ومرأني. جعل احدى الكلمتين كلمة اخرى. مع اختلافهما في صعوبة الجمع والوضع
فجمع غدوة غدوات وصيغة الفعل امرأني. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور فيقول لا دريت ولا تلية
واصله تلوت. ومن - 00:16:15

وقولهم عندي ما ساءه ودائه اي اباءه ومعناه اثقله. وقولهم في الدعاء لا دريت ولا تلية واصله اثنتي. ومعناه لا نناله بالذريه ولا عاش
حتى تللو والبنات الامهات وذكر بعض اهل العلم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم استعملوا المحاذاة في رسم المصحف فكتبوا
والدید اذا سجى بالياء - 00:16:35

وهو من ذوات الواو وقرن بغيره من من ذوات الياء. ومن هذا النوع قوله تعالى ليعدبنه عذابا شديدا او لاذبحه. فلامان لا ما قسم ثم
قال او ليأتيني بسلطان مبين وليس هو قسما بل هو عذر للهدهد. لكنه لما اتى به على اثر ما يجوز فيه القسم اجراء مجراء. قوله تعالى

ان شاء الله لسلطهم عليكم فتقاتلوكم. السابع ان يسمى الشيء باسم ان يسمى الشيء باسم ما يُؤول اليه كقول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي من انما يكونون في بطونهم نارا وهم سيصلون سعيرا. قوله تعالى اني اراني اعصي خمرا. الثامن ان يسمى شيء بما كان عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء - 00:17:15

مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وقد سماه مسلما. التاسع تسميتهم الشيء بما يستحيل وجوده. كقولهم للاعمى بصير وللحادب غصن طويل النخلة وللابلة كيس وللذى غير سليم وللخبث وللخبث الواسع مفازا - 00:17:35

وللتمييز بين الحقيقة والمجاز عند الاشتباه طرق ذكرها النظار وليس ذكرها من غرضه عرف المؤلف الحقيقة باحد المنهجين السابقين فجعلها اللفظ المستعمل بما وضع له وقال ولم يعدل به اي لم ينتقل به من معناه الاصلى الى معنى اخر - 00:17:51 وبين انها مشتقة من الحق وهو الشيء الثابت الواجب ذكر ان ان الاكثر في القرآن هو من الحقيقة ومثل له فقوله الحمد لله يعني ان اثبات الصفات الكاملة التي لا - 00:18:19

يتطرق اليها نقص ثابت لله عز وجل وحده وهو رب العالمين يعني الذي رب جميع العوالم بما فيها الانس والجن وانواع الحيوانات وقوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله من الاستعمال الحقيقى - 00:18:41

يقابل الحقيقة المجاز وبين انه مشتق من الجواز وهو عبور الشيء منه الى غيره فتأويل قولنا مجاز اي ان الكلام الحقيقى يمضي لسيله ولا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه - 00:19:04

والمجاز من اوسع لغة العرب مجالا. واحسنها استعمالا. هو مما توسع فيه العرب في كلامه فلا يوجد لهم شعر ولا نثر الا وفيه مجاز. ولا يحسن الكلام في استعمالهم. اي لا يروق في - 00:19:28

اسلوبه ويكون بلغ اديبا الا بوجود المجازى فيه ولكن الحقيقة اكثرا استعمالا في لغة العرب من المجاز خلافا لبعض اهل اللغة ذكر المؤلف اذا هو يقرر ان اللغة فيها حقيقة وفيها مجاز - 00:19:48

انتقل الى مسألة اخرى وهي هل في القرآن مجاز فان الجماهير يثبتون وجود المجاز في القرآن ويستدلون عليه بوجود بعض الاستعمالات المجازية بينما ذهب طائفة الى نفي وجود المجاز في القرآن - 00:20:14

قال لان المجاز يجوز نفيه ولا يجوز نفي شيء من القرآن استدل المؤلف على اثبات المجاز في القرآن بان المجاز اسلوب عربي وقد تحدى الله العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن الذي - 00:20:34

جاء بلقتهم ويلزم من ذلك ان يكون القرآن مشتملا على المجاز لان المجاز من لغة العرب وقد رد اخرون على هذا الاستدلال فقالوا بأنه لا يلزم من كون العربي من كون القرآن عربيا ان يؤتى فيه بجميع الاستعمالات - 00:20:56

اللغوية اما انه لم يلزم من كون القرآن عربيا ان يؤتى فيه بجميع الالفاظ العربية قال المؤلف مستدلا على اثبات وجود المجاز قال بان الله خاطب العرب بجميع انواع كلامهم ثم تحداهم بسورة - 00:21:19

من مثله وعجزوا عن الاتيان بمثلها مع قيام دواعيهم وتوفرهم على المعارضة له يعني للقرآن ولا نظر يعني لا نلتفت الى خلاف ابن داود وهو ابو بكر ابن داود الظاهري حيث انكر وجود - 00:21:40

المجازي في القرآن واستدل المؤلف على رد كلامه بوجود آآ مجاز كثير في القرآن قال وان اعترف بوجود هذه الاستعمالات ولكنه قام بتفسيرها على نحو غير المجاز حينئذ آلم يكن الخلاف حقيقة وانما الخلاف في الاسم فقط - 00:22:00

واطلق لفظة العبارة على الكلام وبعض اهل العلم يترجح من اطلاق هذه اللفظة لان من عقائد الاشاعرة ان الاصوات والحرروف عبارة عن الكلام. وآآ الجمهور لا يسمون الجمل والكلام عبارة وانما يسمونه كلاما وجملاء والفالطا - 00:22:27

ثم ذكر المؤلف بعد هذا انواعا من انواع المجاز اه حيث انها المؤلف اشار الى وجود انواع كثيرة واقتصر على تسعة انواع النوع الاول الاستعارة بان يأخذ لفظة فيظعها في موطن غير موطنها لوجود مشابهة بينهما - 00:22:56

فمن امثلة ذلك اذا رأيت الرجل الطويل قلت هذا نخلة كلمة نخلة في لغة العرب يراد بها الشجر المعروف واطلقت على هذا الرجل

لماذا؟ لوجود الشبه بينه وبين النخلة من جهة الطول. فهذا يقال له - 00:23:22

اعارة ومثل له من القرآن بقوله تعالى جدارا يريد ان ينقط فان الارادة لا يصح نسبتها الى الجدار لأن الجدار لا اراده له ولكن لما كان بالارادة مقاربة وشيء من الميل - 00:23:43

حينئذ سمي ميل الجدار اراده ومثله في قوله فما بكت عليهم السماء والارض بين السماء والارض لا تبكي وانما اراد ان يستعمل لفظة البكا واراد بها انها لا تحزن على فواتهم ووقوع - 00:24:06

عليهم فاستعمل البكاء واراد به الحزن لوجود معنى مشابهة بينهما ومثله في قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون آآ الاصل في آآ قولنا يهيمون اما ان يراد به آآ ظياع الانسان وانما او - 00:24:27

يراد به الرعي. فاذا كان كذلك فاستعمل آآ هذه الكلمة يهيم التي في الاصل لتعلق على الرجل الطائع في من يكثر آآ المشي في الاودية وقيل بان المراد في هذا ان الشعراء - 00:24:56

يستعملون اشعارهم في مواضيع شتى. وفي جميع المواضيع فكأنهم يظيعون في تلك المعاني ومثله في قوله الا انما طائرهم عند الله فان الطائر في اللغة العرب على الحيوان الذي يطير في السماء - 00:25:19

فاستعمل لفظ الطائر في معنى الفأ او في معنى الحظ الذي يكون للانسان ومثله في قوله انشقت عصا القوم فان الاصل في كلمة العصا الخشبة التي تحمل بالايدي فاطلقت استعملنا كلمة عصا في اجتماع - 00:25:39

آآ القوم. لذا قيل انشقت عصا القوم اذا تفرقوا النوع الثاني من انواع المجاز التشبيه ومن امثاله في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - 00:26:05

فشبه من لا يعقل بالداب التي هي الحيوان الذي لا يعي ومثله قول الشاعر دفعت الى ان بجنب فتاته هو العير الا انه يتكلم. فالغير يراد به الحيوان آآ الشجاع او يراد به آآ الحمار القوي - 00:26:23

عبر او استعمل شبه هذا الشيخ بانه بمثابة هذا الحيوان والنوع الثالث الزيادة بان يزاد في الكلام اما باسم او بحرف او ب فعل اه آآ هذه الزيادة يراد بها ان كانت زيادة في اصل آآ الكلام لكنه يراد بها زيادة معناه - 00:26:49

فمن امثلة ذلك الزيادة بالاسم بحيث يزداد اسم مع انه يمكن ان يتم الكلام دونه ومثل له بقولك باسم الله. فالمراد بها باسم الله توكلت فكأنه زاد كلمة اسم فهي في - 00:27:21

اصل بالله اعتمدت وتوكلت ولكنها لما اشبه القسم لما اشبهت الاستعانة القسم جاء بذكر الاسم ومثله زيادة الوجه ومثل له كقوله بقول القائل وجهه اليه يعني ان ملي وآآ نصرتي له - 00:27:41

وقال المؤلف بان منه قوله تعالى ويبقى وجه ربك فان المؤلف جعل وجه من الزيادة فكأنه قال ويبقى ربك وهذا يعني يخالف رأي اكثر المفسرين لان المراد بالآية آآ النيات - 00:28:08

فكأنه قال ويبقى ما نوى به الناس وجه الله ويبقى ما نوي به وجه الله تعالى وهذا التفسير اصلح ولذا قالوا ما كان لله يبقى وما كان لغيره يفني ومن هنا قيل بان الجنة باقية وان نعيمهم باق. قال الشاعر استغفر الله ذنبها لست - 00:28:33

محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فزاد كلمة الوجه على رأي المؤلف ومن الاسماء التي تزاد كلمة المثل ومثل لها بقوله تعالى ليس كمثله شيء. قال فانها اه كانه قال ليس آآ ليس شيء يماثله او ليس شيء - 00:29:03

ليس كشيء من الاشياء فزاد كلمات المثل وقوله تعالى وشهد شاهد منبني اسرائيل على مثله. فان اصل الكلام عليه شهدوا بان هذا القرآن حق وفزاد كلمة مثل ومثل لها بقول الشاعر يا عاذلي يعني من عدلك يعني من معاذتك. اذ مثلي لا يقبل من مثلك - 00:29:30

يعني كأنه يقول اذ انا لا اقبل منك وانما قال من مثلك لانه يجوز في المجاز زيادة كلمة مثل واما الزيادة في الافعال فمن امثلة ذلك قولهم كاد. بمعنى قارب الشيء. قال الله تعالى ان - 00:29:59

ساعة اتية اكاد اخفيها. اي حتى عن نفسي. قال الشاعر حتى تبادل كلبا في ديارهم هذا يسمى الى الجرفين فارتفعا. فقوله وكاد يسمى هو في الحقيقة سما وآآ استعمله في المقاربة - 00:30:21

قال واما الحروف فزيادة الحروف من الامور المشهورة وبعض الناس قال بان الزيادة لا تكون الا في الحروف ومن امثلته فقوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:30:43](#)

معناها ما ارسلنا الرسول وفزاد من ما من الله الا الله كأنه قال ما لا يوجد الله الا الله ومن امثلته فيما رحمة فانك معنى الكلام فبرحمة من الله وزاد ما هنا ومثله في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:31:01](#)

ان معنى الكلام ومن يرد فيه الحادا بظلم فزاد الباء وكقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. جعل الزيادة هنا في حرف الكاف بينما في الاول جعلها لكلمة مثل - [00:31:27](#)

النوع الرابع من انواع المجازة النقصان بان تنقص من الكلام اسم او فعلا او حرفا تظمره او تخفيه ومن امثلة ذلك قوله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل يعني اشربوا حب العجل - [00:31:46](#)

وقد يكون في الاسماء ومن امثلته قراءة الكساء الا يسجد اي الا يا قوم اسجدوا ومثل قول الشاعر الا يا اسلمي يا دارمي على البلاء ولا زال منها بجريعائك القط - [00:32:06](#)

قرؤ هنا وجد آاه حذف كانه قال الا يا قوم او الا يا ارض اسلامي يا دارمي على البلاء ويضمرون من فيقولون ما في حينا الا له ابل اي ما في حينا الا من له ابل. وفي كتاب الله وما من الا له مقام - [00:32:26](#)

معلوم يعني ما من اهل الا له مقام معلوم. ومنه قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته اي لا يوجد احد من اهل الكتاب ويضمرون هذا. قال الشاعر - [00:32:56](#)

انت الهالي الذي كنت مرة سمعنا به والارجبي المعلم يعني وهذا هو الارجبي الفوه الزيادة في الافعال فنحو قوله النقصان في الافعال فنحو قوله اهلا وسهلا اي نرحب بكم او صادفت اهلا سيقومون بابوائك وسهلا اي وجدت مكانا آآ - [00:33:16](#)

آآ سهلا آآ وبالتالي لا مشقة فيه. ومثله قولهم لمن انتقل الى مكان راعيا وسقيا يا اي تفضل الله بان يرعاك او يرعى انعامك راعيا حسنا او ان يتفضل الله عليك في ان ييسر - [00:33:46](#)

لك امر السقيا سقيا حسنة ومنه قولهم اثعلبا وبقرا بمعنى اترى ثعلبا وبقرا مجتمعا في مكان واحد يقال هذا على سبيل آآ الاستغراب ومن هذا قوله تعالى فقلنا اظرب بعصابك - [00:34:06](#)

الحجر فانفجرت تقدير الكلام فظربها فانفجرت ومنه قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام اي فحلق رأسه. ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر - [00:34:28](#)

عدة من ايام اخر تقدير الكلام فافطر فيجب عليه صيام عدة من ايام اخر واما النقصان في الحروف فنحو قولهم والله لكان كذا. يعني والله لقد كان كذا فحذف حرف قد وقيل بان معنى قوله الف لام ميم غلت الروم قد غلت الروم لان ذلك - [00:34:47](#)

انتهى ومثله في قوله تعالى واختار موسى قوله فانه لم يختار جميع قومه. ولذا قدر بعضهم وجود نقصان هنا تقدير الكلام واختار موسى من قومه. سبعين رجل ومثله في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون اي يسمعون لكم - [00:35:15](#)

وقوله فما استيسر من الهدي اي فعليه ان يذبح ما استيسر من الهدي وقوله وترغبون ان تنكحوهن فان هنا تقديرها فبعضهم قدره ترغبون في ان تنكحوهن وبعضهم قدره لترغبون عن ان - [00:35:40](#)

فانكحوهن وبعض اهل العلم قال كلا التقديرين مراد هنا. وقد ورد ذلك عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومثل هذا النوع قد يسميه علماء الاصول دلالة الاظمار. دلالة الاظمار ومنه قوله تعالى - [00:36:01](#)

التنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمعة فحذف هنا الباء يعني يوم الجمعة وهو يوم القيمة لا يتوجه النذار اليه. وانما ينذر منه. ولذا قالوا بانه قد حذفت الباء هنا - [00:36:24](#)

وقد ينقضون كلمة ويكتفون ببعضها كقول الشاعر قلت لها قفي قالت قاف يعني وقفت في كتاب الله من هذا النوع آآ فوانح السور على قول مشهور وهذا خلاف القول المشهور بل الصواب ان هذه الحروف حروف مقطعة اتي - [00:36:46](#)

بها لبيان ان هذا القرآن من لغة العرب ومع ذلك تعجزون عن الاتيان بمثله وقال واوضح من هذا النوع حذف المضاف واقامة المضاف

الى مقامه. وهو الذي يسميه الاصوليون لحن الخطاب. وهو نوع من انواع دلالة الالكتظاء - [00:37:13](#)

ومن امثلته قوله تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر وكم من قرية اهلكتها فاللي حاضر البحر هم اهل القرية فكانه قال واسأله عن اهل القرية التي كانت حاضرة البحر لانهم هم الذين عصوا وهم الذين وقعت - [00:37:40](#)

العقوبة ومثله في قوله وكم من قرية اهلكتها يعني اهلها وقوله واسأله القرية اي اسأل اهل القرية وقوله الحج اشهر معلومات يعني ان الحج يقع في اشهر معلومات وقوله بنو فلان يطأهم الطريق - [00:38:04](#)

طريق وطأهم او وطأ ديارهم الجواب وطأ ديارهم فكانه قال بنو فلان يطأ الطريق ديارهم وقال هذا النوع واسع في اللغة لا يحصى لكثرة وهو من الكلام الذي يبين اخره اوله - [00:38:29](#)

بآخر الكلام تتبين معنى الكلام ومن الكلام الذي اريد به غير ظاهره يعني هناك كلمات تطلق ولا يراد بها ظاهرها. كقول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك على احد القولين. ومثله قوله قاتله الله ما افضله ما افسحه - [00:38:50](#)

فليس المراد هنا المقابلة على وجهها النوع الخامس من انواع المجاز التقديم والتأخير. بحيث يكون هناك تقديم في الكلام وتأخير ومن امثلة هذا في قوله آآ جل وعلا فالقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر - [00:39:12](#)

معناه فالقه اليهم معناه فالقه اليهم ثم انظر بعد ان تتولى عنهم ومن امثلته قوله جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوج قيما. فان معنى الكلام انزل على عبده الكتاب قيما - [00:39:37](#)

ومن امثلة هذا قوله عز وجل واذا قرأت القرآن فاستعد بالله معناه استعد بالله ثم اقرأ القرآن ومثله في قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا فان طواب فان تقدير الكلام اخذوا ولو ترى اذ اخذوا فحبين اذ فزعوا وبالتالي علموا انه - [00:40:02](#)

لا فوت النوع السادس من انواع المجاز المحازة والمقابلة للشيء بمثل لفظه مع اختلاف المعنى و من امثلة ذلك قول الشاعر الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - [00:40:31](#)

فان الجهل هو التصرف بسفاهة وعدم علم فاطلق على فعلهم في رد الجحالة اسم الجحالة. لوجود المقابلة بينهما مع انه يعتبرها عقلا. ومن امثلة هذا قوله تعالى ان معكم انما نحن مستهزئون. يقولها المنافقون. فرد الله - [00:40:53](#)

العلم فقال الله يستهزئ بهم فاطلاق لفظة الاستهزاء ونسبتها الى الله انما هو على سبيل المقابلة والمحاذاة لا على سبيل الابتداء ومثل له المؤلف بقوله تعالى وجزاء سيئة مثلها - [00:41:19](#)

فان السيئة هي المراد به الذنب سميت بهذا لانها تسوء وجه صاحبها فاطلق على ما يقابلها مما يردها اسم السيئة مع ان المقابل لا يسوء الا انه اطلق عليه اسم السيئة - [00:41:42](#)

مجازا من باب المقابلة والمحاذاة. ومثل له بقوله تعالى ومكروا ومكر الله فقال بان المكر هنا انما استعمل على جهة المقابلة. بينما اخرون قالوا بان المكر يراد به اه الحيلة الخفية - [00:42:00](#)

آآ فهذا المكر قد يكون مكرآ سيئا اذا كان على سبيل الابتداء وقد يكون مكرآ محمودا. ولذا قال في الاية ولا يحق المكر السيء الا باهله ايه قال ومن اتساع العرب في هذا النوع استعمالهم المحاذاة في الالفاظ والصيغ - [00:42:24](#)

ومن امثلة هذا ان يؤتى بكلمة ثم يؤتى بكلمة اخرى تستعمل على وفق ما يستعمل عليه اللفظ الاول. ومن امثلة هذا آآ التغليب في قولهم القمران ومن امثلته هنا قوله اني لاتيه بالغدايا والعشايا - [00:42:46](#)

الاصل ان يقال عند في جمع غدوة غدوات ولكنه جمعها على طريقة او على اسلوب الغدايا ليماش بها ما جمع معها في قولهم والعشايا ومنه هنائي ومن رأني فالتهنئة جعل الشيء او جعل لانسان يهنا بما لديه - [00:43:14](#)

ومن رأني من المراء اصلها امران وانما صيغة لتكون على طريقة وصياغة هنائي ومثله في الحديث المشهور انه يقال الكافر والمنافق في القبر عندما يسأل فيقول ها لا ادري فيقال له لا دريت ولا تلقيت - [00:43:41](#)

فلا دريت بمعنى لا علمت ولا تلقيت معناه لا اتبعت او تلقت فغير صياغة كلمة تلقيت لتوافق معه دريت ومن امثلته قولهم ما ساعه وناءه. اي اناءه بمعنى اثقله وفي الدعاء لا دريت ولا تلقيت - [00:44:08](#)

اذا رأيت من الذرية وتلية يعني لا كان من شأنك ان اه يكبر سنك حتى تشاهد من يتلوك نسب المؤلف لبعض اهل العلم انهم ذكروا عن الصحابة انهم استعملوا المحاذاة في رصف في رسم المصحف - [00:44:41](#)

فكروا والليل اذا سجى بنقط تحت سجى وهو من ذوات الواو او على شكل والف مقصورة والاصل ان يقال اذا سجوا وقرن بغيري لكونه قد قرئ قرن بغيره من ذوات آآ الياء. من امثاله في قوله والضحى والليل اذا - [00:45:09](#)

سجى ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الاولى. الاليات ومن امثلة هذا النوع قوله تعالى لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحه او ليأتيني بسلطان وبين هنا لاعذبه اللام لام القسم ومثله اولى اذبحه اللام لام القسم قوله او ليأتي - [00:45:34](#)
يعني ليس هذا من القسم وانما جعل معه الله من باب اه المحاكاة والمقاربة مع ما جرى اه في السياق العربي ومنه قوله تعالى ولو شاء الله لسلطكم عليهم فلقاتلوكم - [00:46:02](#)

لسلطهم عليكم فلقاتلوكم. فاستعمل هنا الكلام على جهة المحاذاة والمقابلة السابع ان يسمى الشيء باسم ما يؤول اليه لقوله تعالى وبشرناه ب glam عليم فان الغلام لا يكون علينا انما يكون كذلك - [00:46:23](#)
بعد كبر سنه فسماه علينا وفي الآية الاخرى حلما باعتبار ما سيؤول اليه. ومن امثاله قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا هم اكلوا ايش - [00:46:50](#)

ما لهم في الدنيا مال اليتام وانما تكون هذا المال سيؤول الى ان يكون نارا يوم القيمة سمي ذلك المال نارا ومثله بقوله اني اراني اعصر خمرا ويعصر العنب الذي سيؤول الى ان يكون خمرا - [00:47:09](#)
والنوع الثامن ان يسمى الشيء بما كان عليه في الماضي ومن امثلة ذلك قوله لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. كفر بعد ايمان فانه بعد زوال الايمان لا يسمى - [00:47:28](#)

ايماها وقال دم امرئ مسلم ثم قال كفر فمعناه انه كان مسلما ثم اصبح كافرا والتاسع تسميتهم الشيء بما يستحيل وجوده وبعدهم يعبر عن هذا بأنه ما كان على سبيل التفاؤل. كقولهم للاعمي بصير - [00:47:45](#)
فالبصر البصير والاعمي متقابلان فسمى الاعمي باسم البصير وكذا يقال للحادب غصن على جهة التفاؤل. ويقال للطويل نخلة وللابلة كيس مع انه ليس كذلك. وللذيد الذي اجاء العقرب فلدغته يسمى - [00:48:16](#)

تلين وللخبث يعني الصحراء الواسعة التي يهلك الناس فيها يسمونها مفازة من الفوز مع انها مهلكة فهذا تسمية للشيء بما يت方才لون باسمه مما يقابلها في الحقيقة قال وللتمييز يعني للتفريق بين الحقيقة والمجاز عند الاشتباه - [00:48:41](#)
طرق ذكرها النظار من ذلك ان الحقيقة لا يجوز نفيها بخلاف المجاز وان الحقيقة لا تحتاج الى قرينة معها. بينما المجاز يحتاج الى قرينة توضح المراد به فهذا ما يتعلق بفصل الحقيقة والمجاز عن مباحث الامر والنهي في - [00:49:13](#)
في لقاء ات باذن الله عز وجل بارك الله فيكم وفقكم الله للخير. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأل الله سبحانه ان يصلح احوال الامة ان يرد لهم الى دينه الرد الحميد وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يوفق ولادة امور المسلمين للحكم بالشرع - [00:49:43](#)

وتحكيم السنة كما نسأل الله جل وعلا ان يجعلهم اسباب خير ورحمة وهداية للخلق اجمعين هذا الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:50:10](#)

ابن القيم في الصواعق ذكر ان هناك اربعة طرق تركها المبطلون في المباحث الصفات منها موضوع المجاز واثباته توصلوا منه الى نفي صفات رب العزة والجلال ولا يلزم من القول باثبات المجاز نفي الصفات - [00:50:30](#)

جماهير اهل العلم من الامة يثبتون المجاز مع ذلك لا يسلمون لهم في تأويل الفاظ الصفات يعني سبق ان تكلمنا قبل قليل فيما يتعلق حقيقة الخلاف بين مثبتي المجاز ونافيه - [00:51:16](#)

ان خلافهم لم يتward على المحل الواحد وانه آآ يفضل طريقة من نفي المجاز لانها هي الطريقة المعهودة عند العرب لانهم يستعملون الجمل تامة ولا يستعملون الالفاظ مفردة ده وهو يقول يعني - [00:51:52](#)

آآ ابن ابن داود ومن مات له لما اورد عليهم ايات المجاز في القرآن قاموا بتأويلها فبالتأويل هم يوافقون الجمهور في اثبات المجاز لكن لا يسمونه بنفس الاسم ولذلك احتاج الى التأويل - [00:52:15](#) -
بارك الله فيكم وفقكم الله اولى الخير في امان الله - [00:52:41](#) -